دور التعليم المحاسبي الجامعي في تأهيل الخريجين على استخدام الحاسوب في العمل المحاسبي ، الواقع وإمكانية التطوير : بالتطبيق على محافظة نينوى

م.م :بلال امجد محمد الصائغ

المستخلص

تواجه مهنة المحاسبة والتدقيق العديد من التحديات والتغيرات العديدة في بيئة الأعمال ومن هذه التحديات هو استخدام الحاسوب في العمل المحاسبي ، لذلك يركز هذا البحث على إمكانية التعليم المحاسبي الجامعي بتأهيل الخريجين على استخدام الحاسوب في العمل المحاسبي

وقد اعتمد الباحث على الأدبيات المتخصصة في هذا المجال فضلاً عن قيام الباحث بإعداد استمارة إستبانة خاصة بهدف البحث ومن ثم العمل على تحليلها للتعرف على الواقع ومن ثم العمل على تفعيل دور التعليم المحاسبي الجامعي تجاه تحقيق هدف البحث .

يهدف البحث إلى تسليط الضوء على واقع التعليم المحاسبي الجامعي تجاه تأهيل خريجي قسم المحاسبة على استخدام الحاسوب في العمل المحاسبي في محافظة نينوى ، ومن ثم العمل على اقتراح مجموعة نقاط لتطوير هذا التعليم كي يلبي احتياجات خريجيه في اكتساب المعرفة في استخدام الحاسوب في العمل المحاسبي .

وقد تبين أن هناك قصور واضح في التعليم المحاسبي الجامعي تجاه دوره في تأهيل الخريجين على استخدام الحاسوب في العمل المحاسبي . لذلك يوصي الباحث أقسام المحاسبة بان تعطي الحاسوب واستخداماته المحاسبية مساحة اكبر ضمن مناهجها الدراسية والعمل على تحديثها بصورة مستمرة كي تواكب التطورات الحاصلة على الحاسوب وتطبيقاتها المحاسبية وان تعمل على توفير المستلزمات الكافية من حواسيب وأجهزة عرض للكادر التدريسي فضلاً عن إقامة دورات تدريبية وعقد ندوات متخصصة في مجالات الحاسوب وتطبيقاته المحاسبية المختلفة .

The role of the university accounting education in the qualifying the graduated students for using the computer in accounting work; its present happening and the ability of development: the study is applicated in Ninevah city

Abstract

The accounting and auditing occupation faces many new mutations, among of them is using the computer in the accounting working, so that the research focus on accounting education always should overcome these changes that occur in the business environments .

The researcher depends on the literatures that specialized in that field, in addition to that the researcher formulate a specific questioner formula by which he taking the data and analyze it in order to take an impression on the present accounting education, after that working on the activation of the role of the university accounting education so that reaching the goal of the study.

The aim of the research is high lightening on the present university accounting education in qualifying the graduated students from the accounting department in Ninevah city for using the computer in accounting work. also suggesting many points in developing this education so that it will satisfy all the requirements in acquiring the knowledge for using the computer in accounting work .

on conclusion the researcher find that there is an obvious deficiency in the university accounting education regarding its role in qualifying the graduated students at using the computer on the accounting work. So that the researcher indicated that the accounting departments in which he do his study to give a real estimation for the computer and its accounting work in the teaching curriculums and renewing it continuously then will be up to date with the advance in the world. Also he recommended the presence of the enough requirements from computers and data show devices in the class rooms in addition to the training and doing specialized symposiums in the computing and the use of the computer in different accounting applications .

المقدمة :

تواجه مهنة المحاسبة والتدقيق في الوقت الحاضر العديد من التحديات ، كتكنولوجيا المعلومات والعولمة والتعامل مع بعض المتغيرات الجديدة كاستخدام الحاسوب في المحاسبة والتلوث البيئي وكيفية قياسه والإفصاح عنه . لذلك على التعليم المحاسبي أن يعمل على مواجهة هذه التحديات والمتغيرات المتلاحقة في بيئة الأعمال .

يهدف البحث إلى تسليط الضوء على واقع التعليم المحاسبي في عينة الدراسة ، وكذلك على قياس مدى مساهمة التعليم المحاسبي الجامعي على مساعدة الخريجين على استخدام الحاسوب في العمل المحاسبي من خلال التعليم الذي يتلقونه خلال مراحل الدراسة الجامعية في أقسامهم العلمية .

مشكلة البحث :إن عدم قدرة التعليم المحاسبي الجامعي في تأهيل الخريجين على استخدام الحاسوب في العمل المحاسبي يشكل فجوة بين ما يتم دراسته وبين متطلبات تأهيل المحاسب في الواقع العملي

هدف البحث :يهدف البحث إلى تحقيق الأتي :

١- بيان واقع التعليم المحاسبي الجامعي تجاه تأهيل الخريجين على استخدام الحاسوب في العمل المحاسبي .

٢- العمل على تطوير التعليم المحاسبي الجامعي تجاه تأهيل الخريجين على استخدام الحاسوب في العمل المحاسبي وذلك من خلال اقتراح مجوعة من النقاط التطويرية .

أهمية البحث :تنبع أهمية البحث من أهمية استخدام الحاسوب في العمل المحاسبي .

فرضية البحث :سيتم من خلال البحث اختبار الفرضيتين التاليتين :

١- هناك علاقة ذات دلالة معنوية بين التعليم المحاسبي الجامعي و تأهيل الخريجين على استخدام الحاسوب في العمل المحاسبي .

٢- هناك تأثير معنوي للتعليم المحاسبي الجامعي في تأهيل الخريجين على استخدام الحاسوب في العمل المحاسبي .

منهج البحث :تم الاعتماد على المنهجين التاليين :

١- المنهج ألوصفي : إذ تم الاعتماد على ما هو متاح من مراجع عربية وأجنبية لها علاقة بموضوع البحث .

٢- المنهج التحليلي : إذ تم توزيع استمارة الإستبانة (٥٠ استمارة) على عينة من مجتمع الدراسة والذي يتضمن مجموعة من المحاسبين الحاصلين على شهادة البكالوريوس في المحاسبة إما من جامعة الموصل سواءاً في الدراسة الصباحية أو المسائية أو من خريجي كلية الحدباء الجامعة ، والذين يعملون جميعا حاليا كمحاسبين أو مدققين إما بالقطاع العام أو بالقطاع المختلط أو بالقطاع الخاص .

ومن ثم تم القيام باستخدام الأدوات الإحصائية المناسبة للقيام بعملية تحليل البيانات التي تم جمعها ، وبالتالي التوصل إلى الأهداف المخططة لهذا البحث .

أولا: التعليم المحاسبي الجامعي وأدواته الأساسية

التعليم المحاسبي الجامعي

تواجه مهنة المحاسبة والتدقيق في الوقت الحاضر العديد من التحديات كتكنولوجيا المعلومات والعولمة وأخلاقيات المهنة والتعامل مع بعض المتغيرات الجديدة كالتلوث البيئي وكيفية قياسه والإفصاح عنه . لقد أدى ظهور العولمة والتغيرات في بيئة الأعمال والتطور الكبير إلى إعادة النظر في الإجراءات المحاسبية المتبعة ، وذلك نتيجة لوجود الحواسيب المتقنة المتضمنة على الانترنيت وعمليات الحوسبة واسعة الانتشار ومن خلال التجارة الالكترونية ، الأمر الذي جعل من المعلومات المحاسبية أكثر تعقيدا واوجب قيام المحاسبين بضرورة التكيف ومجاراة الأمور الجديدة بزيادة معرفتهم في مجال الحاسوب والانترنت لتتأقلم مع بيئة الأعمال المتغيرة بشكل مستمر ، والأخذ بعين الاعتبار تأثير بيئة تكنولوجيا المعلومات على مهنة المحاسبة والتدقيق . (دهمش و ابو زر ، ٢٠٠٥ : ١٤)

إن دور التكنولوجيا والحواسيب داخل المنشاة قد تغير أيضا ، فأنشطة شبكة المعلومات المحلية والدولية بما فيها الانترنت والعديد من أشكال التجارة الالكترونية وتبادل البيانات الالكترونية ، إضافة إلى تخطيط موارد المنشاة وغيرها من التطبيقات قد حولت الطريقة التي تتم فيها المحاسبة ، إذ أن الصورة التقليدية للمحاسب كطاحونة أرقام لم تعد تلائم المهنة ، ووضع المحاسب خلف طاولة يجمع أعمدة هائلة من الأرقام لكي تعرض على الآخرين من اجل اتخاذ القرار هي مسالة غير حيوية تهدر الجهد والوقت ناهيك عن الأخطاء التي يمكن أن تحدث فالحواسيب وغيرها من أنواع وأدوات التكنولوجيا الحديثة قد حررت المحاسبين من المهام المملة للتجميع اليدوي للمعلومات المالية ، فدور محاسب اليوم أصبح أكثر كفاءة وفاعلية يأخذ على عاتقه دور متخذ القرار والحكم الشخصي من خلال الخبرة والكفاءة التي يمتلكها في استغلال وقته للتحليل والتدبير المنطقي بشان المعلومات المالية ، ويلعب دورا نشطا وفعالا في إستراتيجية اتخاذ القرارات داخل المنشأة . (دهمش و ابو زر ، ٢٠٠٥ ، ١٤-١٥)

وتشهد الفترة الحالية اتساعا في الفجوة مابين احتياجات الطلاب التعليمية وبين ما يتلقونه من التعليم المحاسبي الجامعي في مواكبة التطورات الحديثة في بيئة الأعمال إذ تزداد الحاجة إلى مواكبة العملية التعليمية لبيئة الأعمال من تقنية معلومات وما إلى ذلك ومن اجل تضييق هذه الفجوة فان على القائمين على العملية التعليمية بذل المزيد من الجهد لتدارك هذه الفجوة وتضيقها

إن القضية الأساسية في التعليم المحاسبي هي انه لا يجب اعتباره غاية بحد ذاته فلابد للمحاسبين أن يكونوا أولا وقبل كل شيء رجال أعمال يملكون مهارات في المحاسبة ويسهمون بهذه المهارات المالية في الإدارة العامة لمؤسساتهم ولا يمكن إنتاج تقارير فعالة إذا لم يفهم المحاسب جوهر المعاملة حيث ان المحاسب أصبح في العصر الحالي جزءا أساسيا من فريق الإدارة الذي يسهم بعملية اتخاذ القرارات على أعلى المستويات بالمؤسسة ويشارك المحاسب العصري من بين أمور أخرى في تخطيط الأعمال وقرارات التوسع وقرارات الاستثمار والقرارات المتعلقة بتسعير المنتجات وغيرها من القرارات ذات المستوى العالي . (جريس ، ٢٠٠٣ : ٧)

وحتى يتم النهوض بالتعليم المحاسبي فان البعض يرى وكنظرة إستراتيجية انه يجب أن يتعامل التعليم المحاسبي مع المواضيع التالية : (العماري ، ٢٠٠٧ : ٢)

١- مستقبل الأعمال وما يترتب على هذا المستقبل من تغير في طبيعة وأساليب مزاولة هذه الأعمال التي تتطلب مهارات جديدة تختلف عن تلك المطلوبة من المحاسب حاليا .

٢- المهارات والمعرفة الجديدة التي يؤهل بها المحاسب لمواجهة احتياجات قطاع الأعمال المستقبلية .

٣- التعليم المحاسبي في أقسام المحاسبة في الجامعات ومدى استجابتها لهذه التطورات وانعكاساتها على مناهج وطرق التدريس المحاسبية ، إضافة إلى المشاكل المتعلقة بتطوير المناهج وطرق تدريسها .

أدوات التعليم المحاسبي الجامعي وألتكنولوجيا الحديثة

١- **الخطة الدراسية (المناهج الدراسية):** يعتقد القائمين على وضع المناهج الدراسية أنها كافية من الناحية النظرية وهي معدة وفق المناهج الدراسية المعتمدة في الجامعات الغربية وهي تتضمن الأجزاء الأساسية المطلوبة لإعداد محاسبين مؤهلين لممارسة مهنة المحاسبة ، إذ أنها تشمل مواد تتعلق بالمحاسبة المالية والمحاسبة الحكومية ومحاسبة الشركات ..... الخ ، لكن ذلك لا يعني عدم وجود فجوة بين الواقع وبينما يدرس في الجامعات إلا أن القائمين على العملية التعليمية يعتقدون بان هذه الفجوة مؤقتة تزول عند انخراط الطلبة في العمل الميداني وامتلاكهم للخبرة العملية حيث يعتقدون بأنهم يمتلكون المخزون النظري الكافي الذي يؤهلهم لمواصلة ممارسة المهنة ، وسبب وجود هذه الفجوة هو تدني مستوى السوق بالنسبة لمهنة المحاسبة والذي ينبع بالدرجة الأولى من مستوى التطور الاقتصادي السائد والذي هو عادة يقود التطور في المحاسبة .(القشي ، ٢٠٠٥ : ٨)

إن التغيرات الاقتصادية المالية بدأت تفرض على المتعاملين في السوق الاهتمام بالمحاسبة بشكلها العملي فمعظم الشركات ألان تطبق أنظمة محاسبية متطورة وتحاول أن تطبق أفضل السياسات المحاسبية العلمية معتمدة على تطبيق أفضل الكفاءات العلمية وهذا من شانه العمل على تقليل الفجوة بين النواحي العملية والنظرية وكذلك إعطاء خريج الجامعة حجمه الذي يستحقه في العمل والاعتراف بأهلية وكفاءة المناهج الدراسية التي يعمل بها في الجامعات .

إن تضمين المناهج الدراسية بتكنولوجيا المعلومات والنظم التدريسية المؤتمتة في تدريس المحاسبة للطلاب أصبح مسالة هامة جدا ، وعملية جذب الطلبة إلى نماذج وأساليب الإدراك والتعليم لدراسة المحاسبة مسالة ضرورية ، إضافة إلى أن هناك حاجة ملحة لإعادة تصميم المنهاج المحاسبية ، والذي يحصل فيه الطلبة على هذه التكنولوجيا المستجدة ، وكذلك تطوير مهارات التحليل السليمة والصحيحة الضرورية لهم ، ليحققوا النجاح في حياتهم العملية (دهمش وابو زر ، ٢٠٠٥ : ١٧)

٢- **الهيئة التدريسية (الكادر التدريسي):** من المعروف انه توجد علاقة بين نوعية وكفاءة الهيئات التدريسية وجودة التعليم المحاسبي فكلما امتلك المدرس التأهيل العلمي والخبرة العملية كان اقدر على إعطاء المادة بصورة نموذجية .

إن مصدر الحصول على الشهادة الجامعية له تأثير على جودة التعليم . وكذلك من المهم التركيز على الخبرة العملية التي يمتلكها المدرس إذ أن ذلك يزوده بالقدرة الكفيلة في شرح القضايا النظرية وتوصيلها إلى الطالب بصورة أفضل . (القشي ، ٢٠٠٥ : ٩)

وفي هذا المجال يرى الباحث انه يمكننا تأشير الفارق بالشهادات وخبرات التدريسيين في الدراسة الصباحية في جامعة الموصل والأخرى في الدراسة المسائية لنفس الجامعة وكلية الحدباء الجامعة ، إذ أن اغلب التدريسيين في الدراسة المسائية وكلية الحدباء الجامعة هم من الحاصلين على شهادة الماجستير من داخل العراق وبلقب مدرس مساعد وهذا على العكس من الكادر ألتدريسي في الدراسة الصباحية بجامعة الموصل والذي يتمتع بالعديد من الشهادات العليا من داخل وخارج العراق مع حصولهم على الألقاب العلمية المتقدمة ، والجداول التالية توضح أعداد ألتدريسيين موزعين حسب شهاداتهم وألقابهم العلمية في كل من جامعة الموصل للدراستين الصباحية والمسائية وكلية الحدباء الجامعة (في سنة ٢٠٠٩) .

الجدول رقم (١) يبين أعداد المدرسيين وشهاداتهم وألقابهم العلمية
في جامعة الموصل – الدراسة الصباحية -

اللقب العلمي / الدرجة العلمية	مدرس مساعد	مدرس	أستاذ مساعد	أستاذ
ماجستير	٥	٧	٧	١
دكتوراه	–	٤	٥	١

الجدول رقم (٢) يبين أعداد المدرسيين وشهاداتهم وألقابهم العلمية في جامعة الموصل – الدراسة المسائية -

اللقب العلمي / الدرجة العلمية	مدرس مساعد	مدرس	أستاذ مساعد	أستاذ
ماجستير	٢٣	١	–	–
دكتوراه	–	–	–	–

الجدول رقم (٣) يبين أعداد المدرسيين وشهاداتهم وألقابهم العلمية في كلية الحدباء الجامعة

اللقب العلمي / الدرجة العلمية	مدرس مساعد	مدرس	أستاذ مساعد	أستاذ
ماجستير	٦	١	–	–
دكتوراه	–	–	–	–

٣- **الظروف الخارجية (البيئة التعليمية):** إن الظروف البيئية باختلاف جوانبها من سياسية واقتصادية واجتماعية لها دور مباشر في التأثير على نوعية ومستوى التعليم بشكل عام ومن المعروف أن للأوضاع الاقتصادية وما يطرأ عليها من تغيرات ستشكل الحافز بالنسبة لأقسام المحاسبة بان تهتم بنوعية ومستوى خريجيها حتى يتمكنوا من القيام بدورهم في عملية التنمية الاقتصادية المتوقعة ، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فان إيجاد جمعية مهنية لمهنة المحاسبة في العراق سيكون لها اثر ايجابي في التأثير على مستوى التعليم إن حصل التفاعل المطلوب بين المهنيين والأكاديميين وبشكل يخدم مهنة المحاسبة والارتقاء بمستواها .

أما نظرة المجتمع لمهنة المحاسبة فان لها دور وتأثير على مدى الاستمرار في تطوير التعليم المحاسبي وكلما امتلك المجتمع الوعي المحاسبي الكافي كلما ساعد ذلك في الاهتمام بمهنة المحاسبة وتقديم الدعم الكافي لمحاولات تطويرها .

كما أن هناك عامل مهم وهو توجيه العالم نحو استخدام معايير محاسبية موحدة والتي يُنفِق على تسميتها بمعايير المحاسبة الدولية والتي تصدر من مجلس معايير المحاسبة الدولية المكون من عدة دول تشكل فيها الدول المتقدمة النسبة الأعظم . (القشي ، ٢٠٠٥ : ١٠)

وتواجه منظمات الأعمال في وقتنا الحاضر تحولات جديدة وواسعة الانتشار ناجمة عن عمليات الحوسبة والمتمثلة في التجارة الالكترونية والنقود الالكترونية والصكوك الالكترونية .

وتعتمد معظم نظم المحاسبة على التكنولوجيا الحديثة عند إجراء ومعالجة عملياتها وتسجيل قيودها المحاسبية ، وإصدار التقارير والإبلاغ المالي . (دهمش وابو زر ، ٢٠٠٥ : ١٧-١٨)

ثانيا: مزايا استخدامات الحاسوب في المحاسبة : إن استخدام الحاسوب في المحاسبة يعتبر عامل مهما جدا في نجاح الوحدات التي تعمل في بيئة تنافسية إذ يعمل الحاسوب على حل الكثير من المشاكل التي تواجه الوحدات ، وهي تعمل على توفير الوقت والجهد بنفس الوقت الذي تحل

فيه تلك المشكلات بدلا من حل تلك المشاكل يدويا وبالتالي ستواجه الوحدة العديد من الصعوبات بذلك .

وبسبب التغيرات المتلاحقة وخلال لحظات في التمويل وغيرها من الأمور الأخرى يصعب التسجيل اليدوي الدقيق ، لذلك إن حوسبة السجلات المحاسبية وقائمة الرواتب وأية مهام محاسبية أخرى تزيد من كفاءة العمل المحاسبي فضلاً عن المزايا العديدة التي يقدمها الحاسوب عند استخدامها في العمل المحاسبي .

لقد تطورت التكنولوجيا مما جعل إعداد المعلومات ونشرها أمرا غير مكلف كما كان الحال سابقا ولقد تميزت هذه التكنولوجيا بانخفاض التكلفة والسرعة الرقمية العالية والنقل المرئي وتوفير المعلومات بسرعة وسهولة . وفي ظل هذه التطورات التكنولوجية تقلص الوقت والمساحة والقيود المفروضة على المعلومات وفي الكثير من الحالات تم التخلص من كل القيود المفروضة على المعلومات . (سالم ، ٢٠٠٨ : ٢٣)

إن استخدام التكنولوجية الحديثة (الحاسوب) تمكن المحاسب من أداء عمله بكفاءة عالية وسرعة فائقة والعمل الذي ينجزه هذا المحاسب في السابق خلال ساعات يتمكن اليوم وباستخدام الحاسوب ووسائل الاتصال الحديثة من انجازه خلال دقائق وكذلك فان استخدام الحاسوب يؤدي إلى توفير الأيدي العاملة في قسم الحسابات وهذا يجعل العمل المحاسبي اقل تكلفة وأكثر سرعة واتقانا وكذلك يجعلها تتماشى مع متطلبات العمل . (عطيه ، ٢٠٠٥ ، ٣-٤) .ويستخدم الحاسوب في العمل المحاسبي للعديد من الأسباب أهمها :

http://cwx.prenhall.com/bookbind/pubbooks/principlesofaccounting_ca/chapter1/custom1/deluxe-content.html#what

١- أداء مهام رياضية معقدة .
٢- القابلية الكبيرة لخزن المعلومات .
٣- يمكن استرجاع المعلومات المخزنة بسرعة فائقة .
٤- يمكن تحليل وعرض المعلومات بسهولة ودقة كبيرة .

وإن استخدام الحاسوب بدلا من التسجيل اليدوي في المحاسبة يؤدي إلى توفير المزايا الآتية : (www.techserious.com/software/business-software/accounting-software.aspx)

١- الدقة ، إذ عند استخدام الحاسوب يمكن أن تتأكد من أن الأرقام الظاهرة صحيحة وبدون أخطاء نتيجة جمع أو ضرب أو غيرها في العمليات الرياضية الأخرى .

٢- المعلومات ، إذ يمكن معرفة الحالة المالية للوحدة بصورة سريعة وعند طلبها ، ومعرفة تمويلك من الأسهم مع بضعت نقرات على الماوس يمكن أن تتعرف وبصورة كاملة عن وضعك ومركزك المالي .

٣- تزايد الأرباح ، إذ أن إمكانية إعداد التقارير حول أي بند معين وبسرعة يؤدي إلى معرفة أين تذهب أموال الشركة وبالتالي يساعد في سد أي هدر غير مبررة في حساباتك وكذلك معرفة من الذين يمكن أن يساهموا في تمويل المشروع وبسرعة كبيرة .

٤- المدخرات ، ليس فقط فائدة توفير الوقت هي المتفردة ، وإنما ستعمل حوسبة النظام المحاسبي على توفير الأموال .

ويرى البعض الآخر إن الأمثلة على أهمية الحاسوب لمهنة المحاسبة كثيرة أهمها ما يلي : (عطية ، ٢٠٠٥ ، ٣-٤)

١- إن استخدام الحاسوب يزيد من فعالية المحاسب وإنتاجيته ، ويزيد أيضا من ساعات عمله اليومية ، إذ يمكن أن يقوم بربط جهازه الخاص بنظام العمل في مكتبه الرئيسي وإجراء بعض الأعمال وهو في البيت .

٢- إن تخزين المعلومات التي يحتاجها المحاسب في عمله مثل المبادئ المحاسبية المتعارف عليها والإجراءات والتعليمات الخاصة بعمله وقواعد السلوك المهني وغيرها على قرص واحد تمكنه من الرجوع إلى ما يحتاجه من معلومات وهو في مكان عمله وبسرعة دون الحاجة إلى حمل المراجع الكبيرة والأوراق الكثيرة إلى مكان عمله .
٣- إن انتشار استخدام الانترنت ووسائل الاتصال الحديثة تمكن المحاسب من الإفصاح عن القوائم المالية والحسابات الختامية والميزانيات من خلال هذه الشبكة العنكبوتية وبالتالي سيكون هناك انتشار واسع وسريع للمعلومات وبنفس الوقت تمكن المحاسب من الاستفادة من المعلومات الأخرى التي يحتاجها في عمله .
٤- إن استخدام الحاسوب في العمل المحاسبي يؤدي إلى زيادة تركيز المحاسب على تقديم معلومات تفيد في التخطيط والتحليل بالإضافة إلى أعماله المحاسبية التقليدية والتي سيكون لها اثر ايجابي على تطوير المهنة .
مما سبق يرى الباحث إمكانية إجمال ابرز مزايا استخدام الحاسوب في العمل المحاسبي بالاتي :
١- السرعة في انجاز الأعمال المحاسبية .
٢- سهولة انجاز الأعمال المحاسبية .
٣- يمكن تقديم المعلومات المحاسبية المطلوبة خلال لحظات من طلبها .
٤- يوفر استخدام الحاسوب المال إذ بالإضافة إلى توفيره تكلفة السجلات الورقية وتكلفة خزنها والحفاظ عليها هو يوفر بعدد المحاسبين المطلوبين لأداء المهام المحاسبي .
٥- الدقة في المعلومات التي يعدها ويقدمها النظام المحاسبي المحوسب .
٦- عند استخدام الحاسوب تتمكن الشركة من نشر بياناتها الكترونيا على شبكة الانترنت وبالتالي تمكن الجميع من قراءتها والاستفادة مما تحويه من معلومات ضرورية ومهمة لمستخدميها .

ثالثا: واقع التعليم المحاسبي الجامعي تجاه تأهيل الخريجين على استخدام الحاسوب في العمل المحاسبي (الجانب التطبيقي)

الإحصاء الوصفي :
أولا: وصف عينة البحثيتضمن هذا المحور وصف الخصائص الشخصية لأفراد عينة البحث من خلال المعلومات التي تم جمعها من استمارة الإستبانة[1] كالجامعة المتخرج منها وعدد سنين الخدمة الوظيفية ونوع القطاع الذي يعمل به وعنوانه الوظيفي .

جدول رقم (٤) البيانات الديموغرافية لعينة الدراسة

العامل	الفقرات	النسبة المئوية
سنوات الخدمة الوظيفية	اقل من ٥ سنوات	%٤٠
	٥-١٠ سنة	%٢٦
	١٠-١٥ سنة	%١٦
	أكثر من ١٥ سنة	%١٨
نوع القطاع الذي يعمل به الخريج	العام	%٧٢
	المختلط	%٨
	الخاص	%٢٠
العنوان الوظيفي للخريج	م.محاسب	%٣٦
	محاسب	%١٠

[1] تم عرض الاستمارة على مجموعة من تدريسي قسم المحاسبة في كلية الإدارة والاقتصاد بجامعة الموصل كمحكمين وتم الأخذ بالملاحظات الخاصة بهم .

	محاسب أقدم	%٨
	مدير حسابات أقدم	%٨
	مساعد مدقق	%١٢
	مدقق	%١٠
	مدقق أقدم	%٨
	م.باحث	%٨
الجامعة المتخرج منها	جامعة الموصل الدراسة الصباحية	%٤٤
	جامعة الموصل الدراسة المسائية	%٣٠
	كلية الحدباء الجامعة	%٢٦

البيانات الأولية لإستبانة الدراسة : لقد تم تقسيم البيانات الأولية إلى محورين هما التعليم المحاسبي الجامعي وتأهيل الخريجين على استخدام الحاسوب في العمل المحاسبي ، وقام الباحث بوضع عدة أسئلة على كل محور من المحورين السابقين وكانت كالأتي :

أولا: فيما يلي عرض لجدول رقم (٥) يبين الانحرافات المعيارية والأوساط الحسابية والتكرارات والتكرارات النسبية بالنسبة للمحور الأول وهو التعليم المحاسبي الجامعي وكالاتي :-

جدول رقم (٥) العوامل الخاصة بالتعليم المحاسبي الجامعي

المقياس / العبارة	اتفق بشدة		اتفق		محايد		لا اتفق		لا اتفق بشدة		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		
X1	___	___	١٤	٢٨	٨	١٦	١٤	٢٨	١٤	٢٨	٢.٤٤	١.١٨
X2	___	___	٤	٨	٨	١٦	٢٠	٤٠	١٨	٣٦	١.٩٦	٠.٩٢
X3	___	___	٥	١٠	١٣	٢٦	١٩	٣٨	١٣	٢٦	٢.٢٠	٠.٩٥
X4	١	٢	٣	٦	١٩	٣٨	١٤	٢٨	١٣	٢٦	٢.٣٠	٠.٩٩
X5	___	___	٨	١٦	٧	١٤	١٩	٣٨	١٦	٣٢	٢.١٤	١.٠٥
X6	___	___	١	٢	٨	١٦	٢٣	٤٦	١٨	٣٦	١.٨٤	٠.٧٧
X7	___	___	٥	١٠	٨	١٦	٢١	٤٢	١٦	٣٢	٢.٠٤	٠.٩٥
X8	١	٢	٥	١٠	٧	١٤	١٥	٣٠	٢٢	٤٤	١.٩٦	١.٠٩
X9	٢٧	٥٤	١١	٢٢	٤	٨	٥	١٠	٣	٦	٤.٠٨	١.٢٦
X10	٢٧	٥٤	١٤	٢٨	٢	٤	٦	١٢	١	٢	٤.٢٠	١.١١
X11	١٥	٣٠	٢٣	٤٦	٤	٨	٧	١٤	١	٢	٣.٨٨	١.٠٦
X12	١٧	٣٤	٢٣	٤٦	٥	١٠	٥	١٠	___	___	٤.٠٤	٠.٩٢

نلاحظ من الجدول السابق إن أراء الخريجين حول العامل الأول وهو " استفدت من المناهج الجامعية فيما يخص تطبيقات الحاسوب بالعمل المحاسبي " كانت ما نسبته ٢٨% متفقين حول العبارة ، في حين أن ٥٦% غير متفقين . وجاءت إجابات المبحوثين بوسط حسابي مقداره ٢.٤٤ وانحراف معياري مقداره ١.١٨ أي تتجه إلى أن درجة التأثير قليلة دون وجود اختلاف كبير في توافق الآراء فهي تظهر انه لا يوجد فائدة تذكر للمناهج الجامعية فيما يخص تطبيقات الحاسوب في العمل المحاسبي .

أما فيما يخص العامل الثاني وهو " تحتوي المناهج الدراسية التي درستها في المراحل الجامعية على مواد كافية في مجال الحواسيب وتطبيقاته المحاسبية " فأظهرت نتائج المبحوثين أن ٨% منهم أبدوا موافقتهم ، بينما لم يتفق مع الإجابة ٧٦% منهم ، وجاءت إجابات المبحوثين بوسط حسابي مقداره ١.٩٦ وانحراف معياري مقداره ٠.٩٢ وهذا يدل

على أن درجة التأثير قليلة دون وجود اختلاف كبير في الآراء وهذا يدل على انه لا يوجد مواد كافية في مجال الحواسيب وتطبيقاته المحاسبية .

واظهر العامل الثالث وهو" تحتوي المناهج الدراسية على مواد تمكن الخريج من تعلم ألإفصاح الكافي من خلال إصدار العديد من التقارير الدورية عند حوسبة النظام المحاسبي " أن ١٠% منهم موافقين حول الفقرة في حين لم يؤيدها ٦٤% ، وجاءت إجابات المبحوثين بوسط حسابي مقداره ٢.٢٠ وانحراف معياري مقداره ٠.٩٥ ويشير هذا إلى درجة التأثير الضعيفة دون وجود اختلاف كبير في الإجابات وهذا يدل على عدم احتواء المناهج لمواد تساعد المحاسبين حول الإفصاح الكافي عند حوسبة النظام المحاسبي .

وأشار العامل الرابع وهو " يتم استخدام الأساليب الملائمة لتدريس مادة الحاسبات في الدراسة الجامعية " أن ٨% منهم وافقوا على الإجابة في حين أبدا ٥٤% منهم اختلافهم وعدم موافقتهم مع الفقرة ، وجاءت إجاباتهم بوسط حسابي مقداره ٢.٣ وانحراف معياري مقداره ٠.٩٩ وهذا يدل على درجة التأثير الضعيفة دون وجود اختلاف كبير في الآراء وهو يعني أن أساليب التدريس لمادة الحاسبات غير كافية ويجب تطويرها .

ويوضح العامل الخامس وهو " تحتوي المناهج الدراسية طرق تعلم حفظ السجلات المحاسبية عند حوسبتها " أن ١٦% منهم ابدوا موافقتهم على العبارة في حين لم يوافق عليها ٧٠% منهم ، وجاءت إجاباتهم بوسط حسابي مقداره ٢.١٤ وانحراف معياري مقداره ١.٠٥ وهذا يدل على درجة التأثير الضعيفة دون وجود اختلاف كبير في الآراء وهو يعني أن المناهج الجامعية لا تحوي على طرق لتعلم كيفية حفظ السجلات المحاسبية عند حوسبة النظام المحاسبي.

العامل السادس وهو " تحتوي المناهج الدراسية على طرق النشر الالكتروني من خلال استخدام الحاسوب والذي يعتبر عنصرا مهما من عناصر نشر المعلومات في عصرنا الحالي " أن ٢% ابدوا موافقتهم على الإجابة في حين لم يوفق عليها ٨٢% منهم ، وجاءت إجاباتهم بوسط حسابي مقداره ١.٨٤ وانحراف معياري مقداره ٠.٧٧ وهذا يدل على درجة التأثير الضعيفة دون وجود اختلاف كبير في الآراء وهو يعني خلو المناهج من تعليم طرق وأساليب النشر الالكتروني للمعلومات المحاسبية .

وبين العامل السابع وهو " تحتوي المناهج الدراسية على مواد تمكن الخريج من تصميم أو حتى تعديل النظام المحاسبي المحوسب إذا اقتضت الضرورة إلى ذلك " بان ١٠% من المبحوثين اظهروا موافقتهم على الفقرة في حين لم يوافق عليها ٧٤% منهم ، وجاءت إجاباتهم بوسط حسابي مقداره ٢.٠٤ وانحراف معياري مقداره ٠.٩٥ وهذا يدل على درجة التأثير الضعيفة دون وجود اختلاف كبير في الآراء وهو يعني عدم توفير المناهج الجامعية لمواد يتمكن المحاسب بموجبها من تصميم أو تعديل النظام المحاسبي المحوسب .

واظهر العامل الثامن وهو " تتضمن المناهج الدراسية على مواد تمكن الخريج من الرقابة عند حوسبة النظام المحاسبي " بان ١٢% من المبحوثين اظهروا موافقتهم على الفقرة في حين لم يوافق عليها ٧٤% منهم وجاءت إجاباتهم بوسط حسابي مقداره ١.٩٦ وانحراف معياري مقداره ١.٠٩ وهذا يدل على ان درجة التأثير ضعيفة دون وجود اختلاف كبير في الآراء وهو يعني عدم وجود مواد تكفي لتمكن الخريج من ممارسة الرقابة بكفاءة عند حوسبة النظام المحاسبي .

وأشار العامل التاسع وهو " أن ربط بعض المواد الدراسية المحاسبية مع الحواسيب بشكل متصل يعتبر أداة مهمة لتعلم تطبيقات الحاسوب في الأمور المحاسبية " أن ٧٦% من المبحوثين ابدوا موفقتهم على الإجابة في حين لم يوافق عليها ١٦% منهم ، وجاءت إجاباتهم بوسط حسابي مقداره ٤.٠٨ وانحراف معياري مقداره ١.٢٦ أي تتجه إلى أن درجة التأثير الكبيرة دون وجود اختلاف كبير في توافق الآراء فهي تؤيد أن ربط المواد

المحاسبية مع الحواسيب الالكترونية مباشرة يؤدي إلى تطوير قدرات الخريج في استخدام الحاسوب في العمل المحاسبي .

واظهر العامل العاشر وهو " يعتبر التطبيق في الحياة العملية (الوظيفية) أفضل للتعلم على الحاسوب من التعلم الذي تلقيته في الدراسة الجامعية " أن ٨٢% من المبحوثين ابدوا موفقتهم على الإجابة في حين لم يوافق عليها ١٤% منهم ، وجاءت إجاباتهم بوسط حسابي مقداره ٤.٢٠ وانحراف معياري مقداره ١.١١ أي تتجه إلى أن درجة التأثير كبيرة دون وجود اختلاف كبير في توافق الآراء فهي تؤيد أفضلية الحياة العملية في تدريب الخريجين على استخدام الحاسوب في العمل المحاسبي تجاه طرق التعلم التي يتلقاها الطالب أثناء دراسته الجامعية .

التعلم على استخدام الحاسوب في العمل المحاسبي بشكل أفضل من طرق التعلم الذي تلقيته في الدراسة الجامعية " أن ٧٦% من المبحوثين ابدوا موفقتهم على الإجابة في حين لم يوافق عليها ١٦% منهم ، وجاءت إجاباتهم بوسط حسابي مقداره ٣.٨٨ وانحراف معياري مقداره ١.٠٦ أي تتجه إلى أن درجة التأثير كبيرة دون وجود اختلاف كبير في توافق الآراء وهذا يعني أن ما تقدمه مكاتب الحاسبات الخارجية خلال فترة قصيرة مقارنة بفترة الدراسة الجامعية هو أفضل مما يقدمه التعليم المحاسبي أثناء الدراسة الجامعية .

وأشار العامل الثاني عشر وهو " يمكن تفعيل دور التدريب الصيفي في الدراسة الجامعية بشكل يؤدي إلى تعزيز قدرة الطلاب في تعلم استخدام الحاسوب في العمل المحاسبي بشكل تطبيقي وواقعي " أن ٨٠% من المبحوثين ابدوا موفقتهم على الإجابة في حين لم يوافق عليها ١٠% منهم ، وجاءت إجاباتهم بوسط حسابي مقداره ٤.٠٤ وانحراف معياري مقداره ٠.٩٢ أي تتجه إلى أن درجة التأثير كبيرة دون وجود اختلاف كبير في توافق الآراء فهي تؤيد ضرورة تفعيل التدريب الصيفي خلال الدراسة الجامعية باتجاه تعزيز قدرة الطلاب على استخدام الحاسوب في العمل المحاسبي .

ثانيا: فيما يلي عرض للجدول رقم (٦) يبين الانحرافات المعيارية والأوساط الحسابية والتكرارات والتكرارات النسبية بالنسبة للمحور الثاني وهو تأهيل الخريجين على استخدام الحاسوب في العمل المحاسبي وكالاتي :-

جدول رقم (٦) العوامل الخاصة بتأهيل الخريجين على استخدام الحاسوب في العمل المحاسبي

المقياس / العبارة	اتفق بشدة		اتفق		محايد		لا اتفق		لا اتفق بشدة		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		
y 1	___	___	١١	٢٢	٩	١٨	١٨	٣٦	١٢	٢٤	٢.٣٨	١.٠٩
y 2	٢	٤	١٠	٢٠	١١	٢٢	١٤	٢٨	١٣	٢٦	٢.٤٨	١.١٩
y 3	٣	٦	٥	١٠	١٢	٢٤	١٩	٣٨	١١	٢٢	٢.٤٠	١.١٢
y 4	١	٢	٧	١٤	١٥	٣٠	١٧	٣٤	١٠	٢٠	٢.٤٤	١.٠٣
y 5	١	٢	٩	١٨	١٣	٢٦	١٤	٢٨	١٣	٢٦	٢.٤٢	١.١٣
y 6	___	___	٨	١٦	١١	٢٢	١٨	٣٦	١٣	٢٦	٢.٢٨	١.٠٣
y 7	٢	٤	١٥	٣٠	٩	١٨	١٤	٢٨	١٠	٢٠	٢.٧٠	١.٢٢
y 8	٢	٤	١٣	٢٦	٩	١٨	١٥	٣٠	١١	٢٢	٢.٦٠	١.٢١
y 9	١	٢	٧	١٤	١٠	٢٠	١٩	٣٨	١٣	٢٦	٢.٢٨	١.٠٧
y 10	٣	٦	١١	٢٢	٦	١٢	١٤	٢٨	١٦	٣٢	٢.٤٢	١.٣١
y 11	١	٢	٧	١٤	١٥	٣٠	١٢	٢٤	١٥	٣٠	٢.٣٤	١.١٢

y 12	٢	٤	١٢	٢٤	٦	١٢	١٤	٢٨	١٦	٣٢	٢.٤٠	١.٢٨
y 13	٦	١٢	٩	١٨	٥	١٠	١٦	٣٢	١٤	٢٨	٢.٥٤	١.٣٩
y 14	٢٢	٤٤	١٥	٣٠	٥	١٠	٤	٨	٤	٨	٣.٩٤	١.٢٧

نلاحظ من الجدول السابق إن أراء الخريجين فيما يخص العامل الأول وهو " بإمكاني معالجة الأحداث المالية محاسبيا من خلال الحاسوب " أن ٢٢% من المبحوثين اظهروا موافقتهم على الفقرة في حين لم يوافق عليها ٦٠% منهم وجاءت إجاباتهم بوسط حسابي مقداره ٢.٣٨ وانحراف معياري مقداره ١.٠٩ وهذا يدل على درجة التأثير ضعيفة دون وجود اختلاف كبير في الآراء وهو يعني أن غالبية الخريجين لم يتأهلوا دراسيا من استخدام الحاسوب في عملهم المحاسبي .

في حين اظهر العامل الثاني وهو " استطيع تحليل البيانات المالية من خلال استخدام الحاسوب " أن ١٢% من المبحوثين اظهروا موافقتهم على الفقرة في حين لم يوافق عليها ٥٤% منهم وجاءت إجاباتهم بوسط حسابي مقداره ٢.٤٨ وانحراف معياري مقداره ١.١٩ وهذا يدل على درجة التأثير ضعيفة دون وجود اختلاف كبير في الآراء وهو يعني أن غالبية الخريجين لا يتمكنوا من تحليل البيانات المالية من خلال استخدام الحاسوب .

واظهر العامل الثالث وهو " استطيع تشغيل وإدارة النظام المحاسبي من خلال الحاسوب " أن ١٦% من المبحوثين اظهروا موافقتهم على الفقرة في حين لم يوافق عليها ٦٠% منهم وجاءت إجاباتهم بوسط حسابي مقداره ٢.٤٠ وانحراف معياري مقداره ١.١٢ وهذا يدل على درجة التأثير ضعيفة دون وجود اختلاف كبير في الآراء مما يدل على عدم استطاعة الخريجين من تشغيل وإدارة النظام المحاسبي المحوسب .

وأشار العامل الرابع وهو " بإمكاني استخدام الحاسوب خلال الدورة المحاسبية " أن ١٦% من المبحوثين اظهروا موافقتهم على الفقرة في حين لم يوافق عليها ٥٤% منهم وجاءت إجاباتهم بوسط حسابي مقداره ٢.٤٤ وانحراف معياري مقداره ١.٠٣ وهذا يدل على درجة التأثير ضعيفة دون وجود اختلاف كبير في الآراء مما يدل على عدم مقدرة الخريجين على استخدام الحاسوب خلال الدورة المحاسبية .

واظهر العامل الخامس وهو " استطيع استخدام الحاسوب في صلب العمل المحاسبي " أن ٢٠% من المبحوثين اظهروا موافقتهم على الفقرة في حين لم يوافق عليها ٥٤% منهم وجاءت إجاباتهم بوسط حسابي مقداره ٢.٤٢ وانحراف معياري مقداره ١.١٣ وهذا يدل على درجة التأثير ضعيفة دون وجود اختلاف كبير في الآراء مما يدل على عدم مقدرة الخريجين على استخدام الحاسوب في صلب العمل المحاسبي .

واظهر العامل السادس وهو " استطيع ممارسة الرقابة من خلال استخدام الحاسوب " أن ١٦% من المبحوثين اظهروا موافقتهم على الفقرة في حين لم يوافق عليها ٦٢% منهم وجاءت إجاباتهم بوسط حسابي مقداره ٢.٢٨ وانحراف معياري مقداره ١.٠٣ وهذا يدل على درجة التأثير ضعيفة دون وجود اختلاف كبير في الآراء مما يدل على عدم مقدرة الخريجين على استخدام الحاسوب في ممارسة الرقابة على العمل المحاسبي .

واظهر العامل السابع وهو " أتمكن من متابعة موجودات الوحدة ومطلوباتها عن طريق الحاسوب " أن ٣٤% من المبحوثين اظهروا موافقتهم على الفقرة في حين لم يوافق عليها ٤٨% منهم وجاءت إجاباتهم بوسط حسابي مقداره ٢.٧٠ وانحراف معياري مقداره ١.٢٢ وهذا يدل على درجة التأثير ضعيفة دون وجود اختلاف كبير في الآراء مما يدل على أن بعض الخريجين لا يستطيعوا متابعة موجودات الوحدة ومطلوباتها عن طريق الحاسوب .

وبين العامل الثامن وهو " أتمكن من متابعة حسابات المخزون السلعي والرقابة عليه باستخدام الحاسوب " أن ٣٠% من المبحوثين اظهروا موافقتهم على الفقرة في حين لم

يوافق عليها ٥٢% منهم وجاءت إجاباتهم بوسط حسابي مقداره ٢.٦٠ وانحراف معياري مقداره ١.٢١ وهذا يدل على درجة التأثير ضعيفة دون وجود اختلاف كبير في الآراء مما يدل على عدم إمكانية الخريجين من استخدام الحاسوب في متابعة ورقابة المخزون السلعي .

وبين العامل التاسع وهو " أتمكن من معالجة حالات البيع والشراء والرقابة عليهما عند استخدام الحاسوب " أن ١٦% من المبحوثين اظهروا موافقتهم على الفقرة في حين لم يوافق عليها ٦٤% منهم وجاءت إجاباتهم بوسط حسابي مقداره ٢.٢٨ وانحراف معياري مقداره ١.٠٧ وهذا يدل على درجة التأثير ضعيفة دون وجود اختلاف كبير في الآراء مما يدل على عدم إمكانية الخريجين من معالجة حالات البيع والشراء والرقابة عليهما عند استخدام الحاسوب .

واظهر العامل العاشر وهو " بإمكاني إعداد الحسابات الختامية من خلال الحاسوب وبالتالي استطيع نشرها الكترونيا " أن ٢٨% من المبحوثين اظهروا موافقتهم على الفقرة في حين لم يوافق عليها ٦٠% منهم وجاءت إجاباتهم بوسط حسابي مقداره ٢.٤٢ وانحراف معياري مقداره ١.٣١ وهذا يدل على درجة التأثير ضعيفة دون وجود اختلاف كبير في الآراء مما يدل على عدم إمكانية الخريجين من إعداد ونشر الحسابات الختامية عن طريق الحاسوب.

واظهر العامل الحادي عشر وهو " أتمكن من ممارسة الرقابة عند حوسبة النظام المحاسبي " أن ١٦% من المبحوثين اظهروا موافقتهم على الفقرة في حين لم يوافق عليها ٥٤% منهم وجاءت إجاباتهم بوسط حسابي مقداره ٢.٣٤ وانحراف معياري مقداره ١.١٢ وهذا يدل على درجة التأثير ضعيفة دون وجود اختلاف كبير في الآراء مما يدل على عدم إمكانية الخريجين من ممارسة الرقابة على النظام المحاسبي المحوسب .

وبين العامل الثاني عشر وهو " استطيع إعداد وتقديم تقارير دورية لمستخدمي المعلومات المحاسبية عند حوسبة النظام المحاسبي " أن ٢٨% من المبحوثين اظهروا موافقتهم على الفقرة في حين لم يوافق عليها ٦٠% منهم وجاءت إجاباتهم بوسط حسابي مقداره ٢.٤٠ وانحراف معياري مقداره ١.٢٨ وهذا يدل على درجة التأثير ضعيفة دون وجود اختلاف كبير في الآراء مما يدل على عدم إمكانية الخريجين من إعداد وتقديم تقارير دورية للمستفيدين منها عند حوسبة النظام المحاسبي .

واظهر العامل الثالث عشر وهو " أتمكن من تحديث البيانات المحاسبية عند استخدام الحاسوب " أن ٣٠% من المبحوثين اظهروا موافقتهم على الفقرة في حين لم يوافق عليها ٦٠% منهم وجاءت إجاباتهم بوسط حسابي مقداره ٢.٥٤ وانحراف معياري مقداره ١.٣٩ وهذا يدل على درجة التأثير ضعيفة دون وجود اختلاف كبير في الآراء مما يدل على عدم مقدرة الخريجين من تحديث البيانات المحاسبية عند استخدام الحاسوب .

وأخيرا أشار العامل الرابع عشر وهو " هناك فجوة مابين إعداد المحاسب دراسيا وبين متطلبات سوق العمل بالنسبة لإمكانيته في استخدام الحاسوب في العمل المحاسبي " أن ٧٤% من المبحوثين اظهروا موافقتهم على الفقرة في حين لم يوافق عليها ١٦% منهم وجاءت إجاباتهم بوسط حسابي مقداره ٣.٩٤ وانحراف معياري مقداره ١.٢٧ ، أي تتجه إلى أن درجة التأثير الكبيرة دون وجود اختلاف كبير في توافق الآراء فهي تؤيد أن هناك فجوة مابين إعداد المحاسب دراسيا وبين ما يتطلبه سوق العمل بالنسبة لإمكانية المحاسب في استخدام الحاسوب في العمل المحاسبي .

اختبار فرضيات البحث :

بهدف اختبار الفرضية الأولى التي تنص على وجود علاقة ذات دلالة معنوية بين التعليم المحاسبي الجامعي و تأهيل الخريجين على استخدام الحاسوب في العمل المحاسبي

تم اختبار إجابات الأفراد عينة الدراسة بمعامل الارتباط البسيط بيرسون وكانت النتائج كما في الجدول (٧) الموضح أدناه :

جدول (٧) معامل الارتباط البسيط بين متغيري البحث

المتغير المعتمد / المتغير المستقل	تأهيل الخريجين على استخدام الحاسوب في العمل المحاسبي
التعليم المحاسبي الجامعي	**0.017**$^{N.S}$

*P<0.05 n=50 N.S= Not Significant

إذ يلاحظ ضعف العلاقة بين المتغير المعتمد (تأهيل الخريجين على استخدام الحاسوب في العمل المحاسبي) والمتغير المستقل (التعليم المحاسبي الجامعي) وعدم معنويتها ، وهذا يعكس عدم قناعة الأفراد عينة البحث بقدرة المناهج الجامعية على توفير الدعم اللازم لأداء الأعمال المحاسبية بشكل محوسب .

أما الفرضية الثانية التي تنص على وجود تأثير معنوي للتعليم المحاسبي الجامعي في تأهيل الخريجين على استخدام الحاسوب في العمل المحاسبي ، فقد تم اختبارها من خلال الانحدار الخطي البسيط والمبينة نتائجه في الجدول (٨) وكما مبين :

جدول (٨) نتائج اختبار الانحدار الخطي البسيط بين متغيري البحث

المتغير المستقل / المتغير المعتمد	التعليم المحاسبي الجامعي		R^2	F Calculated
	B_0	B_1		
تأهيل الخريجين على استخدام الحاسوب في العمل المحاسبي	2.457* (3.205)	0.032 $^{N.S}$ (0.115)	0.021	0.013 $^{N.S}$

*P<0.05 n=50 N.S= Not Significant ( )= t Value

من خلال النتائج المعروضة في الجدول (٨) يتضح ضعف تأثير التعليم المحاسبي الجامعي في تأهيل الخريجين على استخدام الحاسوب في العمل المحاسبي وذلك بدلالة قيمة المعلمة (B_1) الغير معنوية واستنادا إلى قيمة (t) المحسوبة لها ، وهذا يدل على أن المناهج الجامعية المتعلقة بالتعليم المحاسبي لا توفر أو تدعم مهارات التعامل المحاسبي المحوسب وربما يكتسب المحاسبون مهارات المحاسبة المحوسبة من خلال الدورات التدريبية أو خلال العمل عند ممارسة عملهم الوظيفي كما أشارت نتائج البحث .

رابعا: آفاق تطوير التعليم المحاسبي الجامعي

لقد صدرت عدة دعوات للتغير في التعليم المحاسبي ولكن دون أن تجد صدى يذكر في الجامعات التي تقدم براج المحاسبة ، ففي عام ١٩٩٦ اصدر الاتحاد الدولي للمحاسبين (IFAC) إرشادات معدلة للتعليم المهني المحاسبي . وقبل ذلك في عام ١٩٨٨ اصدر المعهد الأمريكي للمحاسبين القانونين (AICPA) وثيقة تحتوي على المتطلبات التعليمية للانخراط في مهنة المحاسبة ، وبعد ذلك بعام واحد في عام ١٩٨٩ أصدرت شركات المحاسبة الثمانية في ذلك الوقت وثيقة تعرف بالورقة البيضاء (white paper) حول مفاهيم ووجهات نظر مختلفة في التعليم المحاسبي .

وفي مجال بحثنا حول استخدامات الحاسوب في العمل المحاسبي ومن خلال ما تقدم تبيانه في الإستبانة والتحليلات الإحصائية عليه نلاحظ أن هناك قصور كبير في التعليم المحاسبي تجاه المعرفة الحاسوب واستخداماته المحاسبية ولتطوير التعليم المحاسبي الجامعي باتجاه تأهيل الخريجين على استخدام الحاسوب في العمل المحاسبي سيتم تطوير أدوات التعليم المحاسبي الجامعي بالتركيز على تأهيل الطلاب على استخدام الحاسوب في العمل

المحاسبي وبالتالي تضيق الفجوة مابين التعليم المحاسبي الجامعي ومتطلبات سوق العمل وكالاتي :

أولا: المناهج الدراسية

إن المناهج الجامعية التي لا تتوافق و التكنولوجيا الحديثة وعدم مسايرة التطورات الحاصلة على الساحة التكنولوجية يؤدي إلى أضعاف مصداقية المناهج التعليمية المتبعة (قويدر ، ٢٠٠٨ : ٣٦) ، لذلك على القائمين بوضع المناهج الدراسية المحاسبية الجامعية مراجعة أخر التطورات في بيئة الأعمال ، ومن ثم العمل على تضمين هذه المناهج بمواد منهجية تمكن الطلبة من مواجهة هذه التحديات عند مزاولة المهنة . ومن ابرز هذه التحديات هي حوسبة النظام المحاسبي وما يترتب عليه من ضرورة أن تلبي المناهج الدراسية هذه المتطلبات بتضمين المناهج بمواد تعليمية عن الحاسوب واستخداماته المحاسبية ، عليه نجد من الضروري التأكيد على ما يلي :

١- إعادة هيكلة المناهج المحاسبية الجامعية وفق خطة معدة لغرض تضمين المواد المحاسبية على مواد توضح استخدامات الحاسوب بصورة مرتبطة بالمواد المحاسبية وبشكل مباشر .

٢- زيادة تركيز المناهج على مواد عن الحاسوب وتطبيقاته المحاسبية .

٣- تفعيل المناهج الدراسية بحيث تلبي احتياجات سوق العمل وتحديثها بصورة مستمرة مع احتياجات سوق العمل من تكنولوجيا المعلومات وغيره في الأمور الأخرى .

٤- العمل على ربط التعليم المحاسبي بالواقع العملي وليس فقط التركيز على الجانب الأكاديمي حتى لا يكون التعلم المحاسبي بواد ومتطلبات سوق العمل بواد أخر . وبهذا المجال يجب اطلاع الطلاب على جميع البرمجيات التي يمكن استخدامها في المحاسبة والتي تستخدم في بيئة سوق العمل الحالي .

٥- العمل على تكليف الطلاب بحل تمارين محاسبية بتطبيقها على الحاسوب ويجب ان يؤخذ هذا الجانب قسم من درجة تقييم الطلاب في هذه المواد .

ثانيا: الكادر التدريسي

يعتبر الكادر التدريسي الركيزة الأساسية لعملية التعليم ، إذ هو الذي يعمد على توصيل المواد التعليمية إلى الطلبة بالطرق التي يراها مناسبة ، وينبغي على الكادر التدريسي أن يكون مطلع على الواقع التطبيقي كي يتم نقل المعلومات إلى الطلاب وبالتالي يصبح الخريج ذو كفاءة عالية للتعامل مع هذه التطورات في الحياة العملية وعند ممارسة المهنة ، إن اطلاع الكادر التدريسي على الواقع التطبيقي وما يترتب عليه من تطورات في مجال برمجيات الحاسوب وتطبيقاته المحاسبية والتي يتم تطبيقها في الواقع العملي يجب نقلها إلى الواقع التعليمي وممكن أن يتم ذلك من خلال القيام بما يلي :

١- تطوير الكادر التدريسي المحاسبي بحيث يستطيع كل تدريسي لمادة محاسبية ربط موضوع الدراسة بتطبيقها على الحاسوب وذلك من خلال عقد مجموعة من الدورات التدريبية للأساتذة في هذا المجال .

٢- تطوير مناهج الدراسات العليا (الماجستير) وذلك بتضمينها بمواد على الحاسوب وتطبيقاته المحاسبية بحيث يتمكن من خلالها دمج التطبيقات المحاسبية المختلفة على الحاسوب بشكل كفوء وفعال .

٣- تنظيم لقاءات مستمرة بين كوادر تدريسي قسم المحاسبة وبين كوادر تدريسي قسم العلوم وهندسة البرمجيات في كلية علوم الحاسبات والرياضيات وذلك للاطلاع على احدث ما توصل إليه الحاسوب وتطبيقاته المختلفة وما هو الممكن الاستفادة منه في المجالات المحاسبية المختلفة حتى يتم تحديث المناهج وفقا لهذه التغيرات وطرق تدريسها .

٤- عقد لقاءات دورية مع غرف التجارة والصناعة والكادر التدريسي المحاسبي ممثلا بلجنة عنه وذلك للاطلاع على احدث احتياجات سوق العمل من مهارات معينة على استخدام الحاسوب وغيرها من المهارات الأخرى كي يتم توفيرها لطلاب قسم المحاسبة حتى يكونوا أكفاء عند ممارسة المهنة عندما يتم مزاولتها بعد تخرجهم .
٥- تفعيل دور المختبرات المتوفرة في أقسام المحاسبة في كليات الإدارة والاقتصاد بحيث تصبح أكثر كفاءة بتعليم الطالب على استخدام الحاسوب بوجه عام مع ضرورة تعليمه على التطبيقات المحاسبية على الحاسوب وبصورة تطبيقية .

ثالثا: الظروف المحيطة

في ظل النمو المتزايد للتجارة الالكترونية والاستخدام المتزايد للمعاملات الالكترونية (غير الورقية) يلعب الحاسوب اليوم دورا متزايد الأهمية في مؤسسات الأعمال . (اودونيل و جريس ، ٢٠٠٤ : ٥)والظروف المحيطة هي كل الأمور المحيطة بالبيئة التعليمية وبهذا المجال يجب زيادة اهتمام الجامعات بالبيئة التعليمية ، والعمل على توفير جو ملائم للدراسة داخل الجامعات . إن زيادة عدد الطلبة في قسم المحاسبة والذي يقابله نقص بعدد وجاهزية القاعات الدراسية والمتطلبات الأخرى الضرورية يمثل تحدي كبير أمام الجهات المعنية ، كذلك هناك نقص بالإمكانيات المادية الأخرى المساعدة إذ تخلو القاعات الدراسية من أية وسيلة إيضاحية عدا السبورات لذلك إذا ما أرادت الجهات المعنية من تطوير قدرات الطلبة على استخدام الحاسوب في العمل المحاسبي عليها أن تقوم بتوفير الحواسيب وأجهزة عرض البيانات في كل قاعة دراسية وبحيث يكون متوفر لها الطاقة الكهربائية بحيث يمكن استخدامها من قبل تدريسي المواد بسهولة ويسر . وحتى يتم توفير أرضية مناسبة لعملية التطوير المنشود يجب توفير ما يلي :

١- العمل على توفير الإمكانيات المادية من حواسيب وأجهزة عرض البيانات و وسائل تعليمية أخرى حتى تسهل من تقريب حالات تطبيقات الحاسوب في المحاسبة وغيرها من المواضيع الأخرى والتي يريد تدريسي المادة إيصالها لهم .
٢- هناك ضعف في المناهج الدراسية بخصوص الحاسوب في مناهج التربية لذلك من الضروري التنسيق مع وزارة التربية كي تولي أهمية اكبر تجاه الحاسوب وتطبيقاته المختلفة .
٣- الاشتراك بالمجلات الخاصة التي تعنى بتوفير معلومات عن احدث ما توصل إليه الحاسوب وبرامجه وتطبيقاته واستخداماته المختلفة .
٤- شراء احدث البرامج المحاسبة المحوسبة ومن ثم العمل على تدريب الكادر التدريسي المحاسبي عليها كي يتمكنوا من توصيلها إلى طلبتهم بصورة عملية وجيدة .

خامسا: الاستنتاجات والتوصيات

أولا : الاستنتاجات

١- أظهرت نتيجة التحليلات الإحصائية أن هناك قصور واضح في التعليم المحاسبي الجامعي تجاه دوره في تأهيل الخريجين على استخدام الحاسوب في العمل المحاسبي .
٢- عدم وجود تنسيق وحلقات اتصال مابين أقسام المحاسبة في الجامعات وبين سوق العمل مما أدى إلى نشوء فجوة مابين الدراسة الأكاديمية وبين التطبيق العملي .
٣- هناك فجوة ما بين احتياجات الطلاب التعليمية بخصوص التعليم المحاسبي على الحاسوب وبين ما يتم دراسته أثناء فترة الدراسة الجامعية .
٤- ابتعاد جامعة الموصل – الدراسة المسائية – عن نوعية الخريجين واعتماد مبدأ الكمية عوضا عنه وخاصة فيما يخص تأهيل الخريجين على تطبيقات الحاسوب في المحاسبة .

إذ أن ازدياد عدد الطلبة في الدراسة المسائية لا يقابله زيادة في الإمكانيات المادية من حواسيب ومختبرات وغيرها من الأمور الأخرى .

ثانيا : التوصيات

١- على أقسام المحاسبة عينة البحث أن تعطي الحاسوب واستخداماته المحاسبية مساحة اكبر ضمن مناهجها الدراسية والعمل على تحديثها بصورة مستمرة كي تواكب التطورات الحاصلة على الحاسوب وتطبيقاتها المحاسبية .

٢- توفير المستلزمات الكافية من حواسيب وأجهزة عرض البيانات للكادر التدريسي فضلاً عن إقامة دورات تدريبية وعقد ندوات متخصصة في مجالات الحاسوب وتطبيقاته المحاسبية المختلفة .

٣- أن تقوم جهة مستقلة مثل نقابة المحاسبين بوضع اختبار للخريجين يعتبر شرط لقبول الخريج للعمل كمحاسب في سوق العمل يراعى فيه التطبيقات المحاسبية المختلفة على الحاسوب

٤- على أقسام المحاسبة عينة البحث أن تأخذ بنظر الاعتبار ما جاء في جانب آفاق التطوير من هذا البحث إذا ما أرادت أن تواكب التطورات الحاصلة في بيئة الأعمال .

٥- ضرورة تنظيم جامعة الموصل وكلية الحدباء الجامعة ندوات ومؤتمرات لدراسة المشكلات والتحديات المختلفة (والتي أصبح من أهمها التطبيقات المحاسبية على الحاسوب) والعمل على حلها وعلاجها .

قائمة المصادر

١-) المصادر العربية

أولا : الدوريات

١- العماري ، صالح بن راشد ، " التعليم المحاسبي في أقسام المحاسبة في الجامعات السعودية: رؤية مستقبلية " ، المجلة العلمية للتجارة والتمويل- جامعة طنطا ، الملحق الثاني ، العدد الأول ، ٢٠٠٧ .

٢- القشي ، ظاهر ، ٢٠٠٥ ، " مدى جاهزية طلاب قسم المحاسبة في جامعة الإسراء الخاصة لتقديم امتحان الكفاءة الموحد " ، عمان ، مؤتمر جامعة الزيتونة الخامس .

٣- اودونيل و جريس ، جوزيف و إدوارد جيه ، " تقنية المعلومات في التعليم المحاسبي: دراسة حول البرامج المحاسبية في الجامعات العربية " ، نشرة المجمع العربي للمحاسبين القانونيين ، العدد ٢٣ ، الأردن ، شباط ٢٠٠٤ .

٤- جريس ، ادوارد جيه ، " مستقبل التعليم المحاسبي في العالم العربي " ، نشرة المجمع العربي للمحاسبين القانونيين ، العدد ١٧ ، الأردن ، تموز ٢٠٠٣ .

٥- دهمش و ابو زر ، نعيم وعفاف اسحق ، ٢٠٠٥ ، " إدارة المعرفة بين تكنولوجية المعلومات والتأهيل المحاسبي " ، عمان ، مؤتمر جامعة الزيتونة الخامس .

٦- سالم ، صالح سليمان عيد ، " التعليم المحاسبي الواقع والمأمول " ، مجلة المحاسبون ، العدد ٤٠ ، الكويت ، يوليو ٢٠٠٨ .

٧- عطية ، سليمان ، " التكنولوجيا والعولمة وأثرهما على مهنة المراجعة " ، نشرة المجمع العربي للمحاسبين القانونيين ، العدد ٢ ، الأردن ، نيسان ٢٠٠٥ .

٨- قويدر ، قورين حاج ، " واقع و متطلبات إصلاح مناهج التعليم الجامعي في الجزائر مع الإشارة إلى حالة ماليزيا و مقومات نجاحه " ، مجلة علوم إنسانية ، العدد ٣٦ ، شتاء ٢٠٠٨ .

٢-) المصادر الأجنبية
ثالثاً : المواقع على شبكة الانترنيت
1- www.wiki.answers.comQFAQ2493 .
2- www.cwx.prenhall.com/bookbind/pubbooks/principlesofaccounting_ca/chapter1/custom1
3- http://www.techserious.com/software/business-software/accounting-software.aspx .

This document was created with Win2PDF available at http://www.win2pdf.com.
The unregistered version of Win2PDF is for evaluation or non-commercial use only.
This page will not be added after purchasing Win2PDF.